

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا واستاذنا محمد بن سفيان حفظه الله تعالى وهو انه في بعضنا قد صنف
قالنا صهي وسما الرسالة الهدى في اتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث وثلاثين

الحمد لله العظيم الشايف
وحق التوحيد والاحكام
ارسل بالهدى ودين الحق

على الامام اوجب اتباعه
ومن عصاه فهو عاص الله

صلى الله عليه وسلم بالسلام
والال والاصحى والاتباع

وبعد ان هذه الرسالة
فقد امرنا باتباع هدي

قال فما اتاكم الرسول
وهذه الآية في امثالها

ودلت السنة بالاجماع
قد اجمع الاصحاب والائمة

ان كتاب الله اصل اول
وسنة النبي اصل ثاني

والثالث الاجماع لا تجتمع
على الفضل امي متبع

والراجح

والراجح القياس راي المجتهد
١ واثبتت الاصول الاربعة
فان اتى النص من القرآن
وبابا ما دلو قد شرب
اما الضعيف ليس ذاك حال
والقطع بالاجماع ان تحق
والراي ظني اي القياس
وقدم النعمان وابن حنبل
بل قدم النعمان ذو القياس
فلا يجوز الاخذ بالتعصب
اذا جتمع الائمة الاعلام
كمالاً والمرضى النعمان
يمنع من يتبعهم في بعض
بل قد جرى من بعض الصحابة
بل صحح الله عنه في القرآن
لم يرهم فوق خمسائة
بقوله ايتوا الهدى
والحذر للاعلام ان لم يسمعوا
ولم يحيط شخصها قول النبي

بليس منصوباً على ما قد عهد
فهي على ترتيبها متبعة
فالحكم فيه القطع كالايان
ظنية الا اذا تواترت
يقبل في فضائل الاعمال
وهو باهل الاجتهاد والتقى
ليس بظنية التباس
على القياس مرسل وهو جلي
قول الصحاح على القياس
بقول متبوع مخالف النبي
من يهداهم بخلي الظلام
والشافعي واحداً الشيباني
خالف نص الحديث المحكم
كالمشهور بالا صا به
او ليس معصوماً من النسيان
فعارضته امرأة بالاراية
فوزا فقها ولهم ههنا
حديثه لو سرحوا لا يتحوا
قطعا بلا شك فلا تكن غيبي

فليس عند الذين قلدهم
 وقولهم نهاراً روي
 قول عجب ساقط
 لان ما بالوهم ليس يقبل
 بل بعد اثباته لا يصح
 هذا وما عليه بعض خلف
 كقولهم لا يقتدي بغيره
 فالخلف لا يقتدي بالشافعي
 وذلك امر بين البطلان
 قد كان اهل الاجتهاد يقتدي
 نسوا صلات الخوف حين شرعت
 وفي اتفاقهم بيوم الجمعة
 شقوعه الاسلام باقتلا
 ادى الى تكفيرهم اخوتهم
 لا يشن في ايمان
 والعدا استنادهم للشك
 بل للبرن وخوف العاقبة
 وقولهم ان امامي افضل
 ليس لهم فيه سوا اقتداهم
 ان خالف النص وما اسعدهم
 بمثلها وهما بلا دواعي
 بالاتفاق لا يساق ذوات
 ولا عليه احد ليحول
 وما اقتضى الترجيح فهو الراجح
 شئ قبيح لم يرد عن سلف
 باحد من غير ذلك المذهب
 والشافعي ليس له بنا بيع
 مخالف للسادة الاعيان
 بعضهم ببعضهم ويهتدي
 لاجل دفع الخلاف كيف اجتمعت
 على الفريق قيام الحجج
 فانه يهديهم الى استلافهم
 لا يهلكون الشافعي بقتلهم
 من يرى ذلك في اخوانه
 فان لهذه عظيم الافات
 فاحذر رعيته من اذى المعاقبة
 من غير بلا دليل ينقل
 واخذهم ذلك عن ابا ناسم
 وقولهم

وقولهم لا بد من ترجيح
 بل يكلف في الاقتداء بالسوء
 بل جوف التقليد لا فضول
 تقليدنا الاربعة الائمة
 اتوا دليل واضح للقائل
 وقولهم لا يعمل المقلد
 فرض عليهم لازم محتم
 والى هذه السوء تعصب
 وذلك قول لم يقله منصف
 لسنا بامورين ان نقلنا
 فقدم الدليل باتباع
 اما سوانا لاهل الذكر
 الحكيم لا تعلم في ظاهر
 وقولهم اعلام الله لا تعلموا
 فيه دليل الاخذ بالحديث
 قال ابو حنيفة امام
 اخذ باقوا الى حق تعرضا
 ومالك امام دار الهجرة
 كل قول منه لا قبول
 لاقتداه ليس بالصحيح
 لطرق موصولة مستوية
 مع وجود الافضل المقبول
 دون الصحابة هذان الامور
 يقلد المفضول دون الفاضل
 الا بقول من له يقلد
 يحرم ان خلفه ويا شر
 ادى الى ايجاب ما لم يجب
 الا الزيادة من شأنه التعسف
 الا بالنبي المصطفى محمد
 بالاذكر والسنة والا جملة
 فقل ان فيما عندنا من ريب
 في دفعه لا يوافق المكارم
 بقولنا في خلف نص يقبل
 وذلك في القيم والحق
 لا ينبغي لمن له اسد
 على الكتاب والحديث المرفوع
 قال وقد اشار نحو البحر
 ومنه مردود سوا الرسول

كل قول منه لا قبول

كل قول منه لا قبول

والشافعي قال ان رايتوا قول مخالف لما روينا
 من الحديث فاصبروا ولا تهاجروا بقول المخالف الاخبار
 واحكم قال لا يقتضوا ما قلته بل اصل هذه طلبوا
 دينك لا نقلنا ارجالا حتى ترى اولاهم مقالا
 فاسمع مقالا لا اله الا الله فاعمل لا فان فيها منفعة
 لغيرها لكل ذي تعصب والمنصفون يكتبون بالنبي
 وقولهم في الاجتهاد انقطعوا واخذنا بما روينا امتعا
 لا شك قطعنا ان هذا تحكم وباطل لا يعلم
 من حكم الله ولا من سنة ولم يقله احد الا سنة
 بل قيل في الاصل كل مجتهد وما لا جتهاد كل مستعد
 فما وليهم لهذا المدعى ياتي به من ادعى التبع
 ان قيل فيمن الجمل والمخالف قال النبي لا تزال طائفة
 او قيل بالعجز عن التحديث فحصرنا اكثر في الحديث
 كم ترك الاول للاخير وذلك فضل الله القدير
 من ذلك الميسر والمهدى فضلا ما مشتهر جلي
 قيل يقول عاقل انهما مقدران في الهدى غيرهما
 ويجب لما قالوا من التعصب ان الميسر خفي المذهب
 مع قولهم ان ليس المجتهد تقليد الغي عن مجتهد
 ليس عيسى عندهم مجتهدا حتى يكون تابعا مقلدا

والله لو ان الامام سمعنا ما كان من افعالهم لجزعا
 والوضع للكفر على الكفر عن النبي الهاشمي فلا يسر
 رواه مالك واحمد السنن وسلم مع البخاري فاعلمن
 ومن يقول بصفة فقد كذب وعدولته هيب لما له ذهب
 وحيث ما وضعت تحت السرا او فوق وفي الصد ليس بكبر
 لانه جاء به الرواية واخذت به ذوو الدراية
 وصح الحفاظ فوق الصد كما رواه وابل ابن حجر
 والقول ان المقلد اذا اتلا فاته صلاته قد ابطال
 قوله سجد ساقط لا يعتمد كيف وذا الصلاة قد ورد
 هذا وقال الترمذي في الفهم قال باكثر اهل العلم
 اقول عن محمد بن الحسن قول صحيح طيب المسمى حسن
 المقتدي بقر في السرية لاجل الاحتياط لا الجهر به
 وهو كما قال علي بن القاري اولي لاجل الجمع للاخبار
 وكم له من خفي رجا لانه ولي له قد وضحا
 وقولهم رفع اليدين قبل في الانتقال ليس شيء يقبل
 وقد روي الرفع عن الصحابة خمسة قال صاحب الاصابة به
 وما في عن ابن مسعود فقد قال به النعمان قطعا واعتمد
 وروى جابر بن العلاء والدرية الرفع في الشرح على الهداية
 قال اذا زاد النفا يقبل قولهم ودا ان شيء يعقل
 اذا ابن مسعود في وابشوا والرفع سنة خذوا واسكتوا

مالي اراكم رافعي ايديكم ليس وليا حل في ناد يكلم
 بل صح ان ذاك في السلام من الصلاة يا زوي الا فراس
 وقولهم ان الله يشا في سجود قبله ولم يتا بع
 عند قنوت ينظر الى الله فاجعل اقدم به وخالف
 والقول في الجملون بالاشا قول صحيح طيب العباد
 ومن يقول انه حرم قد قال قول باطلا وباشم
 كيف وقد صحت الرواية عن سيد العالم ذي الهداية
 وقاله الاربعة الائمة وانعت به هداية الائمة
 فليحذر المغرور بالتعصب من قسمة يحيى لردة قول النبي
 لقول عالم به اعتناء عنه امامي والنبي سوا
 وقال بعض الناجية شي امر لم او مر با قول النبي
 وقال لو اتيتني بانه من الاحاديث رواها ثقت
 وجاءه قول عن الامام قد متفانظر لاذ الكلام
 وذا كثير منهم لا يحصى يبلغ في القبح لحد الاقصى
 من تخلف علماء بطل ما عن النبي كفر عند العلوي
 فكن كما قيل عن المهدي هو اذا قيل عن النبي
 فيضع الخد على التراب تواضع السيد الاجاب
 خاتمة في بعض روافد في كلامي مختصر

من

من شر اطفال الدنيا فانه نامي عن الصواب
 وقد سمعت قول بعض العلماء بانه هذا ينبغي للحظ
 وهم كاهل العلم والادب لانه استحسن في العبادات
 وقصر النيات شعاع الفقه فانظر الى كلام هذه الجهلة
 واترك كلامهم ونحوهم صفا وهو اتباع الائمة المصطفى
 لاحظ للكعبين في الارض ما زاد عنهما غدا في الناس
 وقولهم بان من عادته ما وجد قد سقطت جمعة
 قالوا بتر فضهم لبدعة وليس هذا غير هدم الملة
 وفتحهم للناس كبا الجبل فكم حوت من علل وغلل
 منع الزكاة والريافشا فحوز باله من ارتكابها
 كم شفعة بفعل قد منعت ولكم حقوق للامام ضيعت
 ما جوزت الا لافح الضرر كما ان في بيع تمر خيسر
 وذهبهم للجن واليهودان شرك وفيه سخط الرحمن
 وبيعهم اولادهم للاوليا كدفع مائة من فعال الاشقياء
 وشر بدعة في الامة هذه الخان قد فشت وعمت
 فكما ضاع شاربها مالا فانه يهدي من اليها مالا
 ومن يقول ان الاكل الطيب ليس في الذوق من نصيب
 ومن عظيم ما اتوا به البعد في مسجد النبي اعلا من ركن
 يوم كنيسة من الفساد وكثرة الصياح والادعاء

وخلق الله الرجال للنساء وغير ذلك من كلامه هو الحق
 كذا ما يفعل في الزيارات لمحمد النبي في عماره
 من حرق أموال ومن فساد مع ما يرد من شكوك في النادى
 يرون لعبهم ولهم حسن كانه عندهم من السنن
 كذلك ايضا حمله القباب فانما قد عول ارتياح
 حتى يقول بعضهم لبعض تقبل الله كفعل القرض
 كذا انتفاع فقهه وانهم في الحجرة الفخمة العظيم النبي
 وليس تعظيم نبينا بان في الحبيب بل وكل بلد
 هذا وكم من برعة وفطنة في الخصال الكافرة قد هدد
 ونسلا الله اتباعا احده فاعلم يهدينا الى مرضاته
 فالله يهدينا الى مرضاته ثم نظامي في رسالة الله
 لم آل في جهة عن الانصاف في اتباع النبي المقتدى
 وبعيد العالم بسيرة النبي في تجنب طريق الاعتساف
 وصالح من ظاهرا واما بطرنا يصلح من ظاهرا واما بطرنا
 صنفهم اوسيلة لقربه عسى ان يكون في غدره حربه
 والمحمد لله على التمام جدا يحسن به لي ختاي
 ثم الصلاة والسلام المبررة على النبي المصطفى محمد
 والله جلالة الكرام وصحة الهداية لك قام
 والتابعين هديهم من قلبي انارهم والله سبي وكفى
 تمت

— رائية —

٦

٧

٨

هذه ناقص من يد محمد
 يدولي : موقظة ونحو (نسخة ثانية) ناقصة للخط المسمى
 الثانية : طيبة الزوديا واهل الكمال من العلماء
 لأحمد بن ابراهيم بن اسطي في طوطخ سنة ١٢٥٢

نَهْأَلَه الْمَغْطَمَة